كلية الآداب

قسم التاريخ

شعبة التاريخ الحديث والمعاصر

مواقف هيئة الأمم المتحدة من دولة إسرائيل

على ضوء الصراع العربي الإسرائيلي ١٩٤٧ – ١٩٦٧

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

إعداد الباحثة

مروه جلال محمد دغيدي

إشراف

أ.د/ عادل حسن غنيم

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

كلية الآداب – جامعة عين شمس

د/ محمود عبد الله محمد

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر

كلية الآداب – جامعة عين شمس

القاهرة

٢٠١٧

كلية الآداب

قسم التاريخ

شعبة التاريخ الحديث والمعاصر

اسم الطالبة : مروة جلال محمد دغيدي

الدرجة العلمية : ماجستير

القسم التابع له : التاريخ

اسم الكلية : الآداب

الجامعة : عين شمس

سنة المنح : ٢٠١٧

كليـــة الآداب
قسم التاريخ
شعبة التاريخ الحديث والمعاصر

رسالة ماجستير

اسم الطالبة : مروة جلال محمد دغيدي

عنوان الرسالة : مواقف هيئة الأمم المتحدة من دولة إسرائيل على ضوء الصراع العربي الإسرائيلي ١٩٤٧ – ١٩٦٧ .

اسم الدرجة (ماجستير)

لجنة الإشراف

أ .د/ عادل حسن غنيم
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب - جامعة عين شمس

د/ محمود عبد الله محمد
مدرس التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب-جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠١٦

الدراسات العليا

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠١٦

موافقة مجلس الكلية
/ / ٢٠١٦

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١٦

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة.	أ–ج
التمهيد: "نشأة الأمم المتحدة وموقفها من القضية الفلسطينية حتى نشأة إسرائيل".	١ – ١٥
• نشأة هيئة الأمم المتحدة.	١ – ٣
• موقف هيئة الأمم المتحدة من القضية الفلسطينية.	٣ – ٨
• نشأة إسرائيل.	٨ – ١١
• قبول إسرائيل في عضوية الأمم المتحدة.	١١ – ١٥
الفصل الأول: "موقف هيئة الأمم المتحدة من إسرائيل خلال حرب فلسطين ١٩٤٨".	١٦ – ٥٤
• هيئة الأمم المتحدة وأعمال العنف التي أعقبت صدور قرار التقسيم .	١٦– ٢٠
• اندلاع الحرب وردود الفعل داخل هيئة الأمم المتحدة .	٢٠ – ٢٣
• جهود وسيط هيئة الأمم المتحدة (الكونت فولك برنادوت) لحل الأزمة .	٢٤ – ٣٧
• رالف بانش وجهوده للوساطة بين العرب واليهود.	٣٧ – ٤٨
• ملاحظات حول اتفاقيات هدنة رودس.	٤٨ – ٥١
• مسؤولية هيئة الأمم المتحدة عن نتيجة حرب ١٩٤٨.	٥١ – ٥٤
الفصل الثاني : "هيئة الأمم المتحدة وموقفها من إسرائيل خلال العدوان الثلاثي ١٩٥٦".	٥٥ – ٩٣
• أزمات ما قبل الحرب وموقف هيئة الأمم المتحدة منها.	٥٥ – ٦٣
• اندلاع العمليات العسكرية وجهود مجلس الأمن.	٦٣ – ٦٩
• مقاومة العدوان الثلاثي داخل الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة .	٦٩ – ٧٦
• السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة "داج همرشولد" وإنشاء قوات الطوارئ الدولية	٧٦ – ٧٨
• الانسحاب الأنجلوفرنسي.	٧٨ – ٨١
• الانسحاب الإسرائيلي .	٨١ – ٨٩
• الأمم المتحدة والنتائج المترتبة على العدوان .	٨٩ – ٩٣
الفصل الثالث : "موقف هيئة الأمم المتحدة من إسرائيل خلال حرب ١٩٦٧".	٩٤ – ١٣٩
• مساعي إسرائيل لإشعال فتيل الحرب .	٩٤ – ٩٨
• يوثانت وقرار سحب قوات الطوارئ الدولية .	٩٩ – ١٠٥
• اندلاع الحرب وجهود مجلس الأمن .	١٠٥ – ١١٥
• إحالة الأزمة إلى الجمعية العامة .	١١٥ – ١٢٥

- انتقال الأزمة إلى مجلس الأمن للمرة الثانية وصدور القرار ٢٤٢. ١٢١ – ١٣٠
- الخلاف حول تفسير قرار مجلس الأمن رقم "٢٤٢" . ١٣٠ – ١٣٥
- مدى نجاح هيئة الأمم المتحدة في حل أزمة ١٩٦٧. ١٣٥ – ١٣٩

الفصل الرابع: "هيئة الأمم المتحدة وقضايا اللاجئين والقدس والحدود" ١٤٠ – ١٨٤

- قضية اللاجئين الفلسطينيين. ١٤٠ – ١٥٧
- وضع مدينة القدس. ١٥٧ – ١٧١
- حدود إسرائيل. ١٧١ – ١٨٤

الفصل الخامس:

"هيئة الأمم المتحدة وقضايا الهدنة وتحويل مجرى نهر الأردن وجرائم الحرب الإسرائيلية" ١٨٥ – ٢٤٧

- فشل نظام الهدنة . ١٨٥ – ٢١٦
- قضية تحويل مجرى نهر الأردن. ٢١٦ – ٢٢٨
- جرائم الحرب الإسرائيلية وانتهاكات حقوق الإنسان . ٢٢٨ – ٢٤٧

الفصل السادس :

"السياسة الإسرائيلية الخارجية وتأثيرها في عملية صنع القرار داخل هيئة الأمم المتحدة". ٢٤٨ – ٣٠٥

- السياسة الصهيونية وتأثيرها في قرارات هيئة الأمم المتحدة من عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٤٩. ٢٤٨ – ٢٧٠
- سياسة إسرائيل الخارجية تجاه قرارات الأمم المتحدة منذ عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٥٦. ٢٧٠ – ٢٧٨
- سياسة إسرائيل الخارجية تجاه قرارات الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ وحتى صدور قرار مجلس الأمن رقم "٢٤٢" . ٢٧٨ – ٣٠٥

الفصل السابع : "الممارسات الإسرائيلية تجاه هيئة الأمم المتحدة" ٣٠٦ – ٣٥١

- الصهيونية العالمية واختيار المقر الدائم لهيئة الأمم المتحدة . ٣٠٦ – ٣٠٩
- السياسة الصهيونية ومنصب السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة . ٣٠٩ – ٣١٦
- إسرائيل وسياستها تجاه وسطاء هيئة الأمم المتحدة . ٣١٦ – ٣٢٣
- السياسة الإسرائيلية تجاه أعضاء هيئة مراقبة الهدنة . ٣٢٣ – ٣٣٩
- إسرائيل وقوات الطوارئ الدولية . ٣٣٩ – ٣٤٧
- السياسة الإسرائيلية تجاه وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا". ٣٤٧ – ٣٥١

الخاتمة. ٣٥٢ – ٣٥٤

قائمة المصادر والمراجع. ٣٥٥ – ٤٠٤

المقدمة

إن الحمد لله الذي هدانا إلى سبيل الرشاد، نحمده ونشكره، ونصلي ونسلم على أشرف خلقه وخاتم أنبيائه سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام. أما بعد ،،

فقد شكلت مواقف هيئة الأمم المتحدة تجاه إسرائيل أمراً تاريخياً وسياسياً محيراً، إذ إنه بمجرد النظر إلى قرارات المنظمة الدولية الخاصة بإسرائيل وردود فعل إسرائيل عليها ينتابك شعور بأن لهذه الدولة الصغيرة التي لم يتجاوز عمرها قرناً واحداً وضعاً شديد الخصوصية داخل هذه المنظمة الدولية التي تم إنشاؤها لتكون منبراً للعدل العالمي ، وإن كانت أغلب الدراسات التي تناولت هذا الموضوع قد اقتصرت على رصد هذه المواقف المتمثلة في هيئة قرارات صادرة عن فروع الأمم المتحدة المختلفة، دون التطرق للعوامل التي أدت إلى اتخاذ هذه المواقف، وإعطائها حقها من الدراسة ، فقد تم اختيار هذا الموضوع لكشف النقاب عن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى جعل إسرائيل تبدو بوصفها ربيبة الأمم المتحدة المدللة.

ولعل أهم التساؤلات التي تعالجها هذه الدراسة هي: هل تم إنشاء هيئة الأمم المتحدة لتكون أداة طيعة في يد الصهيونية العالمية ضد الحقوق العربية، وهل على الدول العربية الانسحاب من عضوية الأمم المتحدة أم عليها اتباع استراتيجية خاصة معها لتفادي أي عوامل تحيز ممكنة .

وقد تم اختيار فترة الدراسة لتبدأ من عام ١٩٤٧ وتنتهي عند عام ١٩٦٧ لعدة أسباب، أهمها هو أن عام ١٩٤٧ هو العام الذي بدأت فيه الأمم المتحدة تتدخل لحل القضية الفلسطينية، بينما عام ١٩٦٧ هو العام الذي بدأت فيه الأمم المتحدة تنفض يدها عن الأمر إلى حد كبير، كما أن هذه الفترة شكلت فترة ذروة أحداث الصراع العربي الإسرائيلي التي لعبت خلالها الأمم المتحدة دوراً رئيساً مهماً، وقد شكل عام ١٩٤٧ عاماً لصمود الدول العربية ووقوفها في وجه المشروع الصهيوني في فلسطين بينما شكل عام ١٩٦٧ بداية رضوخ الدول العربية للأمر الواقع .

ومن الجدير بالذكر هنا أن عنوان الدراسة قد تم اختياره بشكلٍ دقيق بتوجيه من الأستاذ الدكتور عادل غنيم وتحت إشرافه، فكلمة دولة إسرائيل التي ذُكرت بالعنوان قد تم اختيارها عن قصد، ليس للتأكيد على كون إسرائيل دولة، وإن كانت أصبحت كذلك شأنا أم أبينا، وإنما من أجل دراسة مواقف المنظمة الدولية تجاهها بشكلٍ موضوعي وعدم تمييزها عن باقي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، لإيضاح مظاهر تمييز المنظمة الدولية لها عن باقي الدول .

وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصل تمهيدي وسبعة فصول رئيسة؛ أما الفصل التمهيدي فقد جاء ليلقي الضوء على إنشاء هيئة الأمم المتحدة وفروعها المختلفة ونظام عملها وأهم أهدافها ، ثم تناول موقفها في إيجاز

من القضية الفلسطينية منذ بدء عرض القضية عليها وحتى إصدارها لقرار التقسيم ، ومن ثم تناول نشأة إسرائيل ثم دخولها في عضوية هيئة الأمم المتحدة لإصباغها بصبغة الشرعية الدولية .

أما الفصل الأول فقد جاء بعنوان: "**موقف هيئة الأمم المتحدة من إسرائيل خلال حرب فلسطين ١٩٤٨**" وقد تناول هذا الفصل قرارات هيئة الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية عقب صدور قرار التقسيم وقراراتها الخاصة بالحرب ودراسة عوامل صدورها ومدى تأثيرها في النتيجة النهائية للحرب .

بينما جاء الفصل الثاني تحت عنوان : " **هيئة الأمم المتحدة وموقفها من إسرائيل خلال العدوان الثلاثي ١٩٥٦**" ، وقد تناول الأحوال السياسية لدول الصراع قبل العدوان، ودور هيئة الأمم المتحدة فيها ، ومن ثم تناول موقف المنظمة الدولية من العدوان وردود الفعل الإسرائيلية على هذا الموقف، ثم دور الأمم المتحدة وتأثير قراراتها في ما أسفر عنه هذا العدوان من تغيرات سياسية بالمنطقة .

وجاء الفصل الثالث بعنوان : "**موقف هيئة الأمم المتحدة من إسرائيل خلال حرب ١٩٦٧**" ، وخلاله تناول مساعي إسرائيل لشن الحرب، وموقف المنظمة الدولية من تلك المساعي، ثم إلقاء الضوء على موقف هيئة الأمم المتحدة والموقف الدولي العام الذي أدى إلى إسراع إسرائيل بشن عدوانها العرب، وقد وقف هذا الفصل على أسباب تعثر المنظمة الدولية في إيجاد حل للأزمة ومن ثم انتهائها إلى إصدار القرار رقم ٢٤٢ ، وعلى أسباب الخلاف حول تفسير هذا القرار، هذا فضلاً عن دراسة مدى فاعلية الأمم المتحدة في حل الأزمة .

أما الفصل الرابع الموسوم بـ"**هيئة الأمم المتحدة وقضايا اللاجئين والقدس والحدود**" ، فقد جاء ليلقي الضوء على الدور الذي لعبته هيئة الأمم المتحدة في أهم القضايا التي ترتبت على إنشاء إسرائيل في فلسطين ، تلك القضايا التي تمثلت في : قضية اللاجئين الفلسطينيين ، ووضع مدينة القدس ، وتعيين حدود الدولة الإسرائيلية ، ومدى توفيقها في إيجاد حل لها .

أما الفصل الخامس الموسوم بـ "**هيئة الأمم المتحدة وقضايا الهدنة وتحويل مجرى نهر الأردن وجرائم الحرب الإسرائيلية**"، فقد جاء ليوضح موقف المنظمة الدولية من تلك القضايا التي استشرت نتيجة استمرار إسرائيل في عدوانها على البلاد العربية، ومدى توفيقها في حلها .

في حين جاء الفصل السادس تحت عنوان : "**السياسة الإسرائيلية الخارجية وتأثيرها في عميلة صنع القرار داخل هيئة الأمم المتحدة** " ، وقد تناول هذا الفصل دراسة مدى أهمية قرارات هيئة الأمم المتحدة من وجهة النظر الإسرائيلية ، وسعيها الدائم نحو التأثير في تلك القرارات ، والسبل التي اتبعتها في ذلك ، كما تناول

هذا الفصل دراسة سياسة المصالح العالمية ومدى تأثيرها في عملية صنع القرار داخل المنظمة الدولية وكيفية استغلال إسرائيل لهذه السياسة؛ لخدمة مصالحها في داخل هيئة الأمم المتحدة .

أما الفصل السابع والأخير ، فقد جاء بعنوان : "**الممارسات الإسرائيلية تجاه هيئة الأمم المتحدة**" ، وقد تناول رؤية إسرائيل للمنظمة الدولية والسبل التي اتبعتها من أجل التغلغل بداخلها للسيطرة عليها ، وكذلك سياستها تجاه موظفيها الموالين لها منهم والحيادين كذلك .

وعن المشكلات التي شكلت عائقاً أمام إتمام هذا البحث فلم تكن بالكثيرة ، إذ إن المادة العلمية الخاصة بالموضوع متوفرة بكثرة إلا أنها كان يشوبها العديد من المبالغات والتهويل ، كذلك لم تخل المصادر والكتابات الغربية من طابع التحيز للصهيونية ، ومع ذلك فإن الوصول إلى الحقيقة التاريخية في ذلك البحث لم يكن بالأمر الصعب جداً ، إذ إن محاضر جلسات هيئة الأمم المتحدة ووثائقها كانت كثيراً ما تحسم الأمر .

وهنا يجدر بي الإشارة إلى أهم المصادر التي شكلت العمود الفقري لهذا البحث ، فكان أهمها على الإطلاق وثائق الخارجية المصرية بالأرشيف السري الجديد، فضلاً عن وثائق الخارجية الأمريكية والخارجية الإسرائيلية غير المنشور منها والمنشور، وكذلك الوثائق البريطانية المتنوعة ما بين وثائق وزارة الخارجية البريطانية (Foreign office (F.O ، ووثائق مجلس الوزراء البريطاني (Cabinet Paper (CAB ، ووثائق الخارجية وشؤون الكومنولث (Foreign and Commonwealth Office (FCO ، فضلاً عن وثائق هيئة الأمم المتحدة التي تنوعت ما بين نشرات وتقارير وكتب سنوية، كذلك مذكرات الدبلوماسيين الذين عايشوا تلك الفترة ، فكان أهم تلك المذكرات على الإطلاق مذكرات مندوب الأردن إلى هيئة الأمم المتحدة "محمد الفرا" المسماة "سنوات بلا قرار"، وكذلك مذكرات وزير الخارجية المصرية "محمود رياض" ، وغيرها الكثير من المصادر التي لا أستطيع حصرها في تلك الصفحات .

وفي النهاية فإنه لا يسعني إلا أن أتوجه بأسمى معاني الشكر إلى الأستاذ الجليل وشيخ المؤرخين الأستاذ الدكتور عادل حسن غنيم لتشريفه لي بإشرافه على هذه الرسالة، وأتوجه إليه أيضاً بأنبل معاني العرفان لما بذله من جهد وأضاعه من وقت في سبيل إتمام هذا العمل على النحو الأمثل ؛ وكذلك الدكتور محمود عبد الله الذي شرفت بإشرافه على الرسالة بوصفه مشرفاً مساعداً والذي ذلل الكثير من وقته ومجهوده في إرشادي لإتمام الدراسة على هذا النحو .

وكذلك أتوجه بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى كل من ذلل وقته في سبيل المساعدة على إتمام هذه الرسالة .

والله الموفق له الكمال وحده ،،

التمهيد

"نشأة الأمم المتحدة وموقفها من القضية الفلسطينية حتى نشأة إسرائيل"

- نشأة هيئة الأمم المتحدة.
- موقف الأمم المتحدة من القضية الفلسطينية .
- نشأة إسرائيل .
- قبول إسرائيل في عضوية الأمم المتحدة .

التمهيد

نشأة الأمم المتحدة وموقفها من القضية الفلسطينية حتى نشأة إسرائيل

يتناول هذا الفصل في بدايته دراسة لأسباب نشأة هيئة الأمم المتحدة والدور العالمي الذي نِيطَ بها، ثم موقفها من القضية الفلسطينية منذ أن أُحيلت القضية إليها وحتى موافقتها على طلب إسرائيل الانضمام إلى عضوية المنظمة الدولية .

- **نشأة هيئة الأمم المتحدة :**

خلقت الحرب العالمية الثانية تأثيراً عميقاً في الاقتصادات القومية والعالمية، وأسفرت عن نتائج سياسية وعسكرية واجتماعية ونفسية عديدة جعلت قادة دول الحلفاء يصممون على ابتداع نظام دولي يعمل على درء خطر الحروب عن الجنس البشري[١]، فقاموا في عام ١٩٤١ بالإعلان عن ميثاق الأطلنطي الذي نص على تأسيس نظام للأمن العام يقوم على قواعد أوسع مما قامت عليه عصبة الأمم[٢] .

إلا أن ملامح هذا النظام لم تبدأ في الظهور إلا في الأول من يناير من عام ١٩٤٢ عندما اجتمع مندوبون عن ٢٦ دولة في واشنطن للتوقيع على تصريح مشترك باسم الأمم المتحدة يتعهدون فيه بمواصلة الكفاح ضد دول المحور حتى بلوغ النصر، فظهر خلال هذا الاجتماع لأول مرة اسم "الأمم المتحدة"[٣] .

ومن ثم تعددت الاجتماعات بين قادة دول الحلفاء للتوصل إلى الأسس المبدئية الواجب توافرها في المنظمة الدولية الجديدة حتى تكون قادرة على القيام بالمهام المرجوة منها، وشُكلت لجنة داخلية خاصة في لندن وكِّل إليها مهمة وضع توصيات خاصة حول شكل ووظائف وأهداف المنظمة التي كان يُجرى التخطيط لها[٤] .

---

(١) هـ . أ . ل . فشر: تاريخ أوروبا في العصر الحديث (١٧٨٩ – ١٩٥٠) ، ترجمة: أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٨)، ص ٧٣٢ .

(٢) Kelsen, Hans : The law of the United Nations – A critical Analysis of Its fundamental problems, (London: The London institute for Worls Affairs, 1951), p. 3;

عبد العظيم رمضان: تاريخ أوربا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة، جـ ٣، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧)، ص ١٩٢ .

(٣) عبد الحميد البطريق: التيارات السياسية الحديثة والمعاصرة (١٨٥١ – ١٩٧٠)، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦) ، ص ٤٣٥.

(٤) ف . تروخانوفسكي : سياسة بريطانيا الخارجية خلال الحرب العالمية الثانية، (القاهرة: مكتبة سعيد رأفت، ١٩٧٦) ، ص ٥٩٨.

وفي أغسطس ١٩٤٤، اجتمعت وفود من الصين والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والولايات المتحدة في فندق دمبرتن أوكس Dumbarton Oaks بواشنطن لوضع برنامج العمل الأساسي للمنظمة[١]، حيث تم الاتفاق حول عدة نقاط؛ كان من أهمها تنظيم الهيئات المكونة للمنظمة المستقبلية وأهم أعمالها، والدور المناط بكل دولة داخل هيئات المنظمة[٢] .

وفي ١١ فبراير ١٩٤٥ عُقد اجتماع في مدينة "يالتا" Yalta جمع بين رئيس الولايات المتحدة آنذاك "فرانكلين دي روزفلت" Franklin De Roosevelt ورئيس الاتحاد السوفيتي "جوزيف سالتين" Joseph Stalin ورئيس وزراء بريطانيا "ونستون تشرشل" Wenston Churchill[٣] ، حيث تم الاتفاق خلال هذا الاجتماع على وضع تشكيل لمنظمة الأمم المتحدة يضم كل الأنظمة الحاكمة في العالم؛ على أن تكون السيطرة الفعلية عليها في يد الدول الخمس الكبرى "الولايات المتحدة ، الاتحاد السوفيتي ، بريطانيا ، فرنسا والصين"[٤] .

وعندما بدأت تباشير النصر تظهر في الأفق، بعث قادة دول الحلفاء إلى قادة الدول المناصرة لهم دعوة لعقد مؤتمر للأمم المتحدة في مدينة "سان فرانسيسكو" ، فلبت خمسون دولة هذه الدعوة[٥]، وعُقد الاجتماع في أواخر شهر إبريل من عام ١٩٤٥ وظل منعقداً قرابة الشهرين[٦]، تم خلالهم بحث الأسس الرئيسية لتكوين المنظمة الدولية، إلى أن تم التوصل في النهاية إلى إخراج ميثاق هيئة الأمم المتحدة في شكل يهدف إلى تحقيق تطلعات عالم ما بعد الحرب[٧] ، وقد تم توقيع هذا الميثاق في ٢٦ يونيه من العام نفسه، إلا أنه لم يدخل في حيز التنفيذ

---

(١) Correspondence between the chairman of the council of Minister of the USSR and the president of the USA and the prime Ministers of Great Britain during the Great patriotic war of 1941 – 1945, Vol. I , (Moscow: Progress publishers, 1957), p. 236 ; Tucker, Spencer C.: World War II – A Student Encyclopedia, (California: ABC-CLIO Incorporated, 2005), p. 292.

(٢) عبد العظيم رمضان : مرجع سابق ، ص ١٩٣ ، ١٩٤ .

(٣) Senker, Cath: How did it happen? The Second World War, (London: Gareth Stevens, 2010), p.36.

(٤) جمال عبد الهادي محمد مسعود: أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ – الطريق إلى بيت المقدس "القضية الفلسطينية"، جـ ٢، (المنصورة: دار الوفاء، ٢٠٠١) ، ص ١١٦ .

(٥) أ. ج. جرانت وهارولد تمبرلي: أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٧٨٩ – ١٩٥٠، جـ ٢، ترجمة: محمد علي أبو درة ولويس أسكندر، مراجعة: أحمد عزت عبد الكريم، (القاهرة: مؤسسة سجل العرب، ١٩٦٧)، ص ٥٦٥ .

(٦) Bookmiller, Kirsten Nakjavani : Global Organization – The United Nations, (New York: Infobase Publishing, 2008), p.9.

(٧) هـ . أ . ل . فشر : مرجع سابق ، ص ٧٣٢ .

إلا في ٢٤ أكتوبر ١٩٤٥، وذلك حينما صادقت عليه الدول الخمس الكبرى الواحدة تلو الأخرى[١].

وفور إعلان تأسيس هيئة الأمم المتحدة أعلن القادة الذين أشرفوا على إنشائها أن أهم أهداف هذه المنظمة هو: "إنقاذ الأجيال القادمة من لعنة الحرب"[٢]، "والتأكيد على الإيمان بحقوق الإنسان الأساسية، وبكرامة الفرد وقيمته، وفي المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء، وبين الأمم الصغيرة والكبيرة، والعمل على إنشاء أحوال يمكن من خلالها المحافظة على العدالة وصونها، واحترام الالتزامات التي تنشأ من المعاهدات والمصادر الأخرى للقانون الدولي ؛ والسعي إلى ازدياد التقدم الاجتماعي ، ورفع مستوى الحياة بإعطاء قسط أكبر من الحرية، وضمان عدم استخدام القوة المسلحة إلا في الصالح العام، واستخدام النظم الدولية؛ لزيادة التقدم الاقتصادي والاجتماعي لجميع الشعوب"[٣] .

ولبلوغ هذه الأهداف السامية عمل القائمون على إنشاء المنظمة الدولية على تكوين مجموعة أجهزة رئيسية تؤلف في مجموعها هيئة الأمم المتحدة، فتم خلال العام الأول من عمر المنظمة تكوين ستة أجهزة رئيسة لها، هي: الجمعية العامة، ومجلس الأمن، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومجلس الوصاية، ومحكمة العدل الدولية، والأمانة العامة[٤]، وباستثناء مجلس الوصاية – الذي لم يعد له غرض بعد اكتمال عملية انهيار الاستعمار التي أشرف عليها – لا تزال هذه الأجهزة تؤلف البناء الفوقي الأساسي للأمم المتحدة[٥] .

- **موقف الأمم المتحدة من القضية الفلسطينية :**

ارتبطت هيئة الأمم المتحدة منذ نشأتها بعلاقة فريدة من نوعها مع القضية الفلسطينية، فمع تداعي الأحداث بفلسطين عقب انتـهاء الحرب العالمية الثانية واندلاع الأعمال الإرهابية الصهيونية الناجمة عن مقاومـــة العرب

---

(١) عبد الحميد البطريق : مرجع سابق ، ص ٤٣٦ .

(٢) Public Papers of the presidents, Lyndon B. Johnson 1967, Vol. I, (Washington: University of Michigan, 1968), p.297.

(٣) هـ . أ . ل . فشر : مرجع سابق ، ص ٧٣٢ ، ٧٣٣ .

(٤) United Nations Documents, 1941 – 1945, (New York: The Royal institute of international Affairs, 1947), p. 94.

(٥) ممدوح رضا: "ما هي الأمم المتحدة"، (مجلة صباح الخير، العدد ٢٥١، ٢٧ أكتوبر ١٩٦٠) ، ص ١٤ .

للهجرة اليهودية إلى فلسطين[١]، ومطالبتهم بإنهاء الانتداب وإعلان استقلال فلسطين كدولة عربية موحدة وفاءً لما تعهدت به بريطانيا لهم؛ أرادت الحكومة البريطانية أن تنفض يدها من الموضوع كلية، فلم تجد ملاذاً لها من هذه التداعيات إلا داخل أروقة هيئة الأمم المتحدة[٢].

ومن ثم تقدمت الحكومة البريطانية إلى الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في ٢ إبريل ١٩٤٧ بطلب تقديم توصياتها حول مستقبل الوضع في فلسطين طبقاً للمادة ١٠ من ميثاق الأمم المتحدة[٣]، وذلك بعد أن تقوم بتشكيل لجنة خاصة لدراسة المسألة[٤].

وإذا تمعنا جيداً في هذا الطلب البريطاني نجد أنه على الرغم من أن الحكومة البريطانية قد دعت هيئة الأمم المتحدة إلى التعجل في مناقشة القضية الفلسطينية، إلا أنها في ذات الوقت كانت ترمي إلى تسويف مسألة إيجاد حل نهائي للقضية، وذلك عن طريق مطالبتها بتكوين لجنة للبحث والتقصي حول الأمر في حين أن هذه المسألة قد أُهْلِكتْ بحثاً وتحقيقاً ومناقشة منذ عام ١٩١٧.

على أية حال، أرسل وكيل الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة برقيات إلى كافة الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة يبلغهم بأمر الطلب البريطاني، ويسألهم أن يبلغوه إن كانوا يوافقون على دعوة الجمعية العامة إلى دورة خاصة، وعلى الرغم من عدم موافقة الدول العربية* وأثيوبيا فلقد أجاب أربعون عضواً بالموافقة على عقد الدورة الخاصة[٥]. وعندما أضحى الاجتماع واقعاً لا مفر منه سعت الدول العربية إلى إدراج بند في جدول الأعمال

---

(١) Roosevelt, Kermit : Partition of Palestine – A lesson in pressure politics, (New York: The institute of Arab American Affairs, 1948), p.9.

(٢) Cleveland, William L. & Bunton, Martin: A History of the modern Middle East, (New York: Westview Press, 2009), p.263.

(٣) Dulles, John Foster: War or Peace, (London: The Academy of Political Science, 1950), p.49.

(٤) تاريخ فلسطين السياسي تحت الإدارة البريطانية – المذكرة التي قدمتها الحكومة البريطانية سنة ١٩٤٧ إلى لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين ، ترجمة : فاضل حسين ، (بغداد: د.ن،١٩٥٦)، ص ٦٥ ، ٦٦.

* يقصد بها الدول العربية التي كانت قد حصلت على عضوية الأمم المتحدة آنذاك، وهي : مصر، المملكة السعودية، اليمن، العراق، لبنان وسوريا.

(٥) جامعة الدول العربية – الإدارة العامة لشئون فلسطين: الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، مج ٢، (القاهرة: جامعة الدول العربية، د . ت) ، ص ٤٩ .